

قراءة تفسير أضواء البيان (746) - ربع يس (950) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته قوله تعالى من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا - 00:00:03

ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم قوله تعالى من ورائهم جهنم قد قدمنا الايات الموضحة له مع الشواهد العربية في سورة إبراهيم الكلام على قوله تعالى واستفتحوا - 00:00:25

وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم. الاية وبيننا هناك ان اصح الوجهين ان وراء بمعنى امان ومعنا من ورائه جهنم اي امامه جهنم يصلها يوم القيامة كما قال تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا - 00:00:46

اي امامهم ملك وذكرنا هناك الشواهد العربية على اطلاق وراء بمعنى امان وبيننا ان هذا هو التحقيق في معنى الاية وكذلك اية الجائفة هذه وقوله تعالى من ورائهم جهنم اي امامهم جهنم يصلونها يوم القيامة - 00:01:14

وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء اوضح فيه ان ما كسبه الكفار في دار الدنيا من الاموال والاولاد - 00:01:42

لا يغني عنهم شيئا يوم القيامة اي لا ينفعهم بشيء فلا يجلب لهم بسببه نفع ولا يدفع عنهم بسببه ضرر وانما اتخذوه من الاولياء في دار الدنيا من دون الله - 00:02:02

المعبودات التي كانوا يعبدونها. ويزعمون انها شركاء لله لا ينفعهم يوم القيامة ايضا بشيء وهاتان المسألتان اللتان تضمنتهما هذه الاية الكريمة قد اوضحهما الله في آيات كثيرة من كتابه اما الاولى منهما - 00:02:21

وهي كونهم لا يغني عنهم ما كسبوا شيئا فقد اوضحها في آيات كثيرة كقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب وقوله تعالى وما يغني عنه ما له اذا تردى - 00:02:47

وقوله تعالى الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخذه؟ كلا لينبذن في الحطمة الاية وقوله تعالى قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وقوله تعالى - 00:03:12

يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا الاية وقوله تعالى قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون وقوله تعالى عن ابراهيم ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون - 00:03:35

الاية وقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتقربكم عندنا زلفى. الاية وقوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله تعالى في المجادلة اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. فلهم عذاب مهين - 00:04:25

لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا الاية والايات بمثل هذا كثيرة جدا. وقد قدمنا كثيرا منها في مواضع متعددة من هذا الكتاب المبارك واما الثانية منهما وهي كونهم لا تنفعهم المعبودات. التي اتخذوها اولياء من دون الله - 00:04:48

وقد اوضحها تعالى في آيات كثيرة كقوله تعالى في هود وما ظلمناهم ولكن ظلّموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من

دون الله من شيء لما جاء امر ربك - 00:05:16

وما زادوهم غير تيبب وقوله تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم. وذلك افكهم وما كانوا يفترون
وقوله تعالى وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم - 00:05:35

ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون وقوله تعالى ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم
موبقا وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله - 00:05:58

من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء الاية وقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:06:20

ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى واتخذوا
من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم - 00:06:42

ويكونون عليهم ضدا وقوله تعالى وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا. وماواكم النار وما لكم من ناصرين - 00:07:06

وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء الاولياء جمع ولي والمراد بالاولياء هنا المعبودات التي يوالونها
بالعبادة من دون الله وما في قوله وما كسبوا - 00:07:32

وما اتخذوا موصولة وهي في محل رفع في الموضعين لان ما الاولى فاعل يغني وما الثانية؟ معطوفة عليها وزيادة لا قبل المعطوف
على منفي معروفة وقوله ولا يغني اي لا ينفع - 00:07:55

والظاهر ان اصله من الغناء بالفتح والمجد وهو النفع ومنه قول الشاعر وقل غناء عنك مال جمعته. اذا صار ميراثا واراك لاحد وقوله
قل غناء اي قل نفعا وقول الآخر - 00:08:22

قل الغناء اذا لاقى الفتى تلقا قول الاحبة لا تبعد وقد بعد وقوله الغناء اي النفع والبيت من شواهد اعمال المصدر المعرف بالالف واللام
لان قوله قول الاحبة قائل قوله الغناء - 00:08:46

واما الغناء بالكسر والمد فهو الالحان المطربة واما الغنى بالكسر والقصر فهو ضد الفقر واما الغنى بالفتح والقصر فهو الاقامة من قولهم
غني بالمكان بكسر النون يغنى بفتحها غنم بفتحيتين - 00:09:07

اذا اقام به ومنه قوله تعالى كأن لم تغن بالامس وقوله تعالى كان لم يغنوا فيها اي كأن لم يقيموا فيها واما الغنا بالضم والقصر فهو
جمع غنية وهي ما يستغني به الانسان - 00:09:35

قال رحمه الله رحمة واسعة واما الغناء بالمد والضم فلا اعلمه في العربية ثم قال وهذه اللغات التي ذكرنا في مادة غنيا كنت تلقيتها
في اول شبابي في درس من دروس الفقه - 00:09:57

لقنانيها شخي الكبير احمد الافرم ابن محمد المختار الجكني وذكر لي بيتي رجز في ذلك لبعض افاضل علماء القطب وهما قوله وضد
فقر وكسحاب النفع والمطرب ايضا ككتاب وكافة اقامة - 00:10:17

وكهنا جمع لغنية لما به الغنى بهذه الاشارة من المؤلف رحمه الله نأتي ايها المستمع الكريم على نهاية لقائنا هذا امل ان يتجدد اللقاء
بيننا وبينكم وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:46